مطالعته للاخبار وروايتها وشغله بغير ذلك من المعارف
والائمن اعتنى بطرق النقل وطالع الاحاديث والسير
لم يرتب فى صحة هذه القصص المشهورة على الوجه الذى
ذكرناه ولا يبعد ان يحصل العلم بالتواتر عند واحد ولا يحصل
عند اخر فان اكثر الناس يعلمون بالخبر كون بغداد موجودة
وانها مدينة عظيمة ودار الامامة والخلافة واحاد من
الناس لا يعلمون اسمها فضلا عن وصفها وهكذا يعلم
الفقهاء من اصحاب مالك بالضرورة وتواتر النقل
عنه ان مذهبه ايجاب قراءة ام القرآن فى الصلاة للمنفرد
والامام واجزاء النية فى اول ليلة من رمضان عنها
سواه وان الشافعى يرى تجديد النية كل ليلة و
الاقتصار فى المسح على بعض الرأس وان مذهبهما الفصاد
فى القتل بالمحدد وغيره وايجاب النية فى الوضوء و
اشتراط الولى فى النكاح وان ابا حنيفة يخالفهما فى هذه
المسائل وغيرهم ممن لم يشتغل بمذاهبهم ولا روى

اقولهم

اقوالهم لا يعرف هذا من مذاهبهم فضلا عن سواه وعند
ذكرنا احاد هذه المخترات نزيد الكلام فيها بيانا ان شاء
الله تعالى فصل فى اعجاز القرآن اعلم وفقنا الله واياك
ان كتاب الله العزيز منطو على وجوه من الاعجاز كثيرة
وتحصيلها من جهة ضبط انواعها فاربعة وجوه اولها
حسن تاليفه والتيام كلمه وفصاحته ووجوه ايجازه
وبلاغته الخارقة عادة العرب وذلك انهم كانوا ارباب
هذا الشأن وفرسان الكلام قد خصوا من البلاغة والحكم
ما لم يخص به غيرهم من الامم واوتوا من ذرابة اللسان
ما لم يؤت انسان ومن فصل الخطاب ما يقيد الالباب
جعله الله لهم ذلك طبعا وخلقة وفيهم غريزة وقوة
يأتون منه على البديهة بالعجب ويدلون به الى كل سبب
فيخصون بديها فى المقامات ومشديد الخطب ويرتجزون
به بين الطعن والضرب ويمدحون ويقدحون ويتوسلون
ويتوصلون ويرفعون ويضعون فيأتون من ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)